[397] فرد اللواء على عقبه * وفاز بحظوتها الأشتر كما كان يفعل في مثلها * إذا ناب معصوصب منكر (1) فإن يدفع ا عن نفسه * فحظ العراق بها الأوفر (2) إذا الأشتر الخير خلى العراق * فقد ذهب العرف والمنكر وتلك العراق ومن قد عرفت * كفقع تنبته القرقر (3) وذكروا أنه لما رد لواء معاوية ورجعت خيل عمرو اشرأب (4) لعلى همام بن قبيصة، وكان من أشتم الناس لعلى، وكان معه لواء هوازن، فقصد لمذحج وهو يقول: قد علمت حوراء كالتمثال (5) * أنى إذا ما دعيت نزل أقدم إقدام الهزبر الغالى * أهل العراق إنكم من بالى كل تلادى وطريف مالى * حتى أنال فيكم المعالى أو أطعم الموت وتلكم حالى * في نصر عثمان ولا أبالى فقال عدى بن حاتم لصاحب لوائه: ادن منى. فأخذه وحمل وهو يقول: يا صاحب الصوت الرفيع العالي * إن كنت تبغى في الوغى نزالى

---

(1) ناب: نزل، والنوائب: النوازل. وفي الأصل: " ثاب " صوابه في ح. (2) بها، أي بنفسه، أو بتلك الفعلة. وفي ح: " به " أي بشخصه. (3) الفقع: البيضاء الرخوة من الكمأة. والقرقر: الأرض المطمئنة اللينة. يقال: " أذل من فقع بقرقر "، لأن الدواب تنجله بأرجلها. وتنبته: نماه وغذاه، ولم أجد تفسير هذه الكلمة إلا في شرح الشنتمرى للبيت الذى أنشده سيبويه في (1: 368)، وهو: إلا كناشرة الذى كلفتم * كالغصن في غلوائه المتنبت وفي ح: " تضمنه القرقر ". (4) اشرأب: ارتفع وعلا. وفى الأصل: " أشدب " تحريف. (5) في الأصل: " قد علمت الخود " ولا يستقيم بها الوزن. ولم ترد المقطوعة في مظنها من ح. (*)